



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# المساجد والأماكن الأثرية

المبجولة لزانر  
المدينة المنورة المبجولة

تأليف

عبد الرحمن عويضة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المساجد و الأماكن الاثريه

كاتب:

عبدالرحمن خويلد

نشرت في الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	المساجد و الاماكن الاثريه
٧	اشارة
٧	اشارة
١٠	الإهداء
١١	مقدمة الناشر:
١٣	مقدمة المؤلف:
١٥	١- مسجد المصلّى (الغمامة)
١٧	٢- مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٩	٣- مسجد السقيا
٢١	٤- مسجد المنارتين
٢٣	٥- مسجد الإجابة
٢٦	٦- مسجد السجدة أو البحير أو أبي ذر
٢٨	٧- مسجد السبق
٣٠	٨- كهف بنى حرام
٣٢	٩- مسجد الرابية
٣٤	١٠- مسجد الدرع
٣٥	١١- مسجد الشيخين أو البدائع أو المستراح
٣٧	١٢- جبل عينين (الرماء)
٤١	١٣- الزبية (الحفرة)
٤٣	١٤- مسجد الفسح (المسجد المسور)
٤٦	١٥- المهراس
٤٨	١٦- قبر النبيّ هارون عليه السلام

- ١٧- مسجد الكاتبية ..... ٥١
- ١٨- مسجد المغيسلة ..... ٥٣
- ١٩- ثنية الوداع ..... ٥٥
- ٢٠- مسجد بنات النجار ..... ٥٧
- ٢١- مسجد الجمعة ..... ٦٠
- ٢٢- مسجد رد الشمس ..... ٦٣
- ٢٣- بئر غزس ..... ٦٥
- ٢٤- مسجد الفقير ..... ٦٩
- ٢٥- مشربة أم إبراهيم ..... ٧٢
- ٢٦- مسجد الفضيخ ..... ٧٥
- ٢٧- جبل بنى قريظة ..... ٨١
- ٢٨- حصن كعب بن الأشرف ..... ٨٤
- ٢٩- مسجد الصيحاني ..... ٨٦
- ٣٠- مسجد مضبح ..... ٨٩
- هوامش ..... ٩٥
- الفهارس ..... ١٠٢
- اشارة ..... ١٠٢
- أ- فهرس الأحاديث النبوية: ..... ١٠٣
- ب- فهرس المراجع ..... ١٠٥
- تعريف مركز ..... ١٠٨

## المساجد و الاماكن الاثرية

### اشارة

نام كتاب: المساجد و الاماكن الاثرية

نويسنده: عبدالرحمن خويلد

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

سال چاپ: ١٤٢٠ هـ. ق.

نوبت چاپ: ١

ص: ١

### اشارة







ص: ٤

**الإهداء**

إلى الطهر الطاهر والسراج المنير،  
إلى منجى الأمة ومجلى الغمّة،  
إلى رسول الإنسانيّة وهادى البشريّة،  
إلى حبيب المؤمنين وأفضل الخلق أجمعين،  
إلى صاحب المدينة الحبيبة والدرع الحصين،  
أهدى هذا العمل المتواضع من تأليف كتاب (المساجد والأماكن الأثريّة المجهولة لزائر المدينة المنورة الميمونة) آمل من سيدي قبوله  
ومن الله تعالى ثوابه.

ص: ٥

**مقدمة الناشر:**

الآثار والأماكن المقدسة معالم فخرٍ واعتزازٍ وبناءٍ شاخصه على مرّ الأجيال وتقادم الأزمان؛ تحكى حضارات وحوادث طوتها السنون، وتحفظ لنا مبادئ جليله وقيماً وذكريات عطره كانت نتيجة جهودٍ عظيمه بذلها أنبياء ومصالحون كثيرون خلال حقب زمنية متعدده. كما أنها ساهمت بشكل كبير في إرساء دعائم حضارات أخرى، وإذا ما أريد لحاضر كلّ أمه أن يكون قوياً متيناً فلا بد من أن يركن الى أسس ويثبت على جذور عميقه في تاريخها.

وحتى تطلع الأمم على ذلك الماضي تحتاج إلى مصادر ومنايع تستعين بها؛ وتقف الآثار شامخه كأهم مصدر من مصادر معرفه الماضي وحوادثه وآماله وآلامه ... لهذا راحت الشعوب ومفكروها ومثقفوها بالذات يبذلون جهودهم للمحافظة على تلك المعالم ودراستها- وهو سمة حضارية- حتى عادت علماً من العلوم المهمه الأخرى، وذا مؤسساتٍ واسعٍ، ومنح المتخصصون فيها شهادات

ص: ٦

عليا ... كل ذلك من أجل أن تبقى معالم تشير الى ماضى الأمة وتطورها، فهى تراث ومعين لا ينضب، وهى بالتالى ثروة كبيرة لا تقل أهمية ونفعاً عن باقى ثروات الأمة إن لم تفقها؛ خاصة إذا ما اضيف إليها الجانب التقديسى المبارك الذى تتصف به، ويملاً قلوب الشعوب إزاء عظمائها وأعمالهم وآثارهم ... لهذا كله ولربما لغيره يمكننا القول: إن التفريط بها أمر معيب بل لا يفرض بها إلا الجاهلون. إن مما يحزّ فى قلوبنا أن نرى كثيراً من الآثار والمعالم الإسلامية قد طمست بعضُها أيدي بدوافع متعددة واهية، فيما ظل بعض آخر مجهولاً لدى الكثيرين، وهذا ما دفع الشيخ الكريم عبدالرحمن خويلد الى إمطة اللثام عنها، واحصى تلك المعالم والمساجد والأماكن المقدسة فى المدينة المنورة بعد أن كادت تندثر، لولا- جهوده وجهود أمثاله من المخلصين للتراث، فكان حقاً عملاً جليلاً وجهداً مباركاً بادرت الى نشره مجلة ميقات الحج عبر أعدادها ٣- ٨ قبل أن ينشر ككتاب من قبل مركز أبحاث الحج بين أيدي القراء الأعزاء.

معاونية شؤون التعليم

والبحوث الإسلامية فى الحج

ص: ٧

«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»

صدق الرسول الكريم صلى الله عليه و آله

بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدمة المؤلف:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وعلى آله الطاهرين وصحبه المتقين... و بعد: بما أن للمدينة المنورة فضلاً كبيراً على المسلمين، لأنها مهاجر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و آله، وعاصمة الإسلام الأولى، ومنها انطلق الإسلام إلى الآفاق، وعم بنوره البشريّة، وأنقذ من هداه الله سبحانه من الشرك والضلالة إلى التوحيد والهداية، لذلك لا بد من معرفة معالمها المهمّة، وآثارها الرائعة.

وقد رأيت أن أكثر الزائرين لطيبة الطيبة لا يعرف عنها سوى المسجد النبوي الشريف، والبقيع، والمزارات الأربعة المشهورة، وهي (مسجد قباء، ومسجد القبلتين، والمساجد السبعة، وشهداء أحد)، علماً أن قسماً منهم لا يعرف حتى هذه المزارات الأربعة إلا بعد سماعه عنها من أصحابه، أو من بعض سائقي السيارات عندما يرفعون أصواتهم بعبارة (زيارة يا حاج).

ص: ٨

أما بقية المساجد والأماكن الأثرية الأخرى فاعتقد أن أغلب زوّار هذه المدينة العزيزة إن لم يكن كلّهم لا يعرف أو لم يسمع عن بعضها، مع كثرة زيارته للمدينة المنورة.

وكيف تُجهل هذه المساجد والأماكن التي كانت عامرة بنزول الوحي عليه السلام، أو كونها مصلى أو مقبل أو مبيت النبي صلى الله عليه وآله؟

فتجول زوّارها في ربوعها يعيد إلى أذهانهم الذكريات العطرة، والصور الرائعة للسيره النبوية على هذه الأرض المباركة، مما يثلج صدورهم، ويسعد نفوسهم، ويزيد إيمانهم. لذلك رأيت أن من الضروري إخراج كتاب لينتفع به الزوّار؛ والمنهج الذي اتبعته فيه هو: تصوير هذه المساجد والأماكن لسهولة التعرف عليها أولاً، وللحفاظ على صورتها خشية اندثارها ثانياً، ثم إيضاح أماكنها، والتعليق عليها.

وقد رتبها من حيث القرب والبعد عن مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، مراعيًا في ذلك موقعها في اتجاه واحد، ووضعت خريطة تبيّن أماكنها، وتسلسل أرقامها؛ ليستطيع الزائر الوصول إليها بسهولة ويسر، كما أنني حرصت على ذكر المساجد التي ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله صلى فيها، وختمت الكتاب بوضع أربعة فهارس له.

راجياً من الله تعالى العون والسداد والتوفيق لما يحبه ويرضاه، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

عبدالرحمن خويلد

ص: ٩

**١- مسجد المصلّى (الغمامة)**

يقع هذا المسجد إلى الغرب من مسجد النبي صلى الله عليه وآله، ويبعد عنه حوالي أربعمئة متر، وتقام فيه الصلوات الخمس عدا صلاة الجمعة.

وكان يسمّى ب (مسجد المصلّى)، لأن أكثر صلاة النبي صلى الله عليه وآله للعديد فيهِ (١)، ثمّ سُمّي ب (مسجد الغمامة)، ولا يُعرف عند أغلب الناس في

---

١- آثار المدينة: ٨٢، والدر الثمين: ٢٢٧.

ص: ١٠

الوقت الحاضر إلأبهذا الاسم. ويُروى أن المصطفى صلى الله عليه وآله خرج إلى المصلّى فقال: «هذا مُسْتَمَطَّرنا ومُصَلَّننا لِفِطْرنا وأُضْحانا، فلا يضيق ولا ينقص علينا» (١).

---

١- تحقيق النصرة: ١٤٣، وآثار المدينة: ٨٢، والدر الثمين: ٢٢٧.



ص: ١١

**٢- مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام**

موقع هذا المسجد بالقرب من مسجد الغمامة في الشمال الغربي منه، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بتسعين متراً تقريباً. ولقد ذكرت بعض كتب تاريخ المدينة<sup>(١)</sup>: أنّ النبي صلى الله عليه وآله صلّى في مكان هذا المسجد سنة أو

---

١- تحقيق النصره: ١٤٣، ووفاء الوفا ٣: ٧٨٢، والدر الثمين: ٢٢٨ - ٢٢٩.

ص: ١٢

سنتين، وقد تغنى بعض الشعراء بالمصلّى، واشتاقوا إلى ما حوله من مساكن، قال أحدهم:  
فكم من حرّة بين المصلّى إلى أحد إلى ما حاز ريم  
إلى الجماء من خدّ أسيل نقيّ اللون ليس به كلوم

وقال آخر:

ليت شعري هل العقيق فسلع فقصور الجماء فالعرصتان  
فإلى مسجد الرسول فما حاز المصلّى فجانبا بطحان  
فبنوا مازن كعهدي أم ليسوا كعهدي في سالف الأزمان(١)

وهذا المسجد أكبر من سابقه، وقد جدّد حديثاً.

١- الدر الثمين: ٢٢٩.

ص: ١٣

**٣- مسجد السقيا**

مكان هذا المسجد غرب المسجد النبوي، ويبعد عنه حوالي كيلومترين ومائة متر، ويتميز بقبابه الثلاث، والوسطى أكبرها، وهو الآن داخل سور محطة السكة الحديدية- التي يطلق عليها عند عامة الناس اسم (الاستصيون)- في الجهة الجنوبية منه.

ص: ١٤

وَبُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي مَكَانِ قَبَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ لِمُغْرَبَةِ بَدْرٍ، وَاسْتِعْرَاضِ جَيْشِهِ (١)، وَوَعَدِهِ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَهُ، إِمَّا الْعَيْرَ أَوْ النَّفِيرَ، بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطِّعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٢).  
 وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لِلْمَدِينَةِ فِي مَدَّهَا وَصَاعَهَا (٣).  
 وَكَانَتْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ بَثْرُ السَّقِيَا، الَّتِي كَانَ يُسْتَعَذَّبُ مِنْ مَائِهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ دُفِنَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ (٤).

١- تاريخ معالم المدينة المنورة ١: ٧٢، ووفاء الوفا ٣: ٩٧٢.

٢- الأنفال ٨: ٧.

٣- وفاء الوفا ٣: ٨٤٤، والدر الثمين: ٢٣٨.

٤- قيل: إنه كان يفصل بينها وبين المسجد طريق مكة القديم، ينظر: آثار المدينة: ٩٣، وقيل: إنه يمر فوقها الطريق المذكور، ينظر: الدر المنثور: ٢٣٨، والله أعلم بالصواب.

ص: ١٥

**٤- مسجد المنارتين**

يقع هذا المسجد إلى الغرب من مسجد السقيا، ويبعد عنه بمسافة تقدر بكيلومتر واحد، وهو قبل محطة العواجي (الخضر) للبنزين بمائة متر، على يمين الناهب على طريق مكة القديم. وهو الآن متروك، والمتبقى منه عبارة عن بناء حجري شبه مقفل، ولا يمكن الصلاة فيه؛

ص: ١٦

لأنه لم يُهَيَأَ لذلك. وقد صَلَّى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَكَانِهِ، فَلِذَلِكَ بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ (١).  
قال الأستاذ غالى الشنقيطى فى كتابه الدر الثمين (٢): «وعلى يسار طريق جدّة يوجد مسجد المنارتين، وقد قيل: إنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى فِي مَكَانِهِ فَلِهَذَا بُنِيَ ثُمَّ مَسْجِدٌ، وَهُوَ الْآنَ جَدِيدُ الْبِنَاءِ وَجَمِيلٌ وَكَبِيرٌ تَقَامُ فِيهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ». وقد توهم فى ذلك، لأنّ المسجد يقع على يمين طريق جدّة- مكّة، كما أنّه لم يجدّد لحدّ الآن، ولم تقم فيه الصلوات.

---

١- تحقيق النصرة ١: ١٣٩، ووفاء الوفا ٣: ٨٧٨، وعمدة الأخبار: ١٩٨.

٢- ص ٢٣٨.

ص: ١٧

**٥- مسجد الإجابة**

يقع هذا المسجد إلى الشمال الشرقي من المسجد النبوي، ويبعد عنه بمسافة تقدر بستمائة وخمسين متراً، ويطلق على اسم الشارع الذي يمرّ بالقرب منه شارع الستين.

وكان هذا المسجد لبني معاوية (١) من الأوس، وعُرف هذا المسجد باسمهم، لكنّه اشتهر الآن بمسجد الإجابة؛ لأنّ الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيه، فروى «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل ذات يوم من العالية حتّى إذا مرّ بمسجد بنى معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربّه طويلاً ثمّ انصرف إلينا، فقال: سألت ربّي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي بالسنة (٢) فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها» (٣).

١- تحقيق النصرة: ١٣٩، وعمدة الأخبار: ١٧٦، وآثار المدينة: ٩٤.

٢- السنة: الجذب، وهو انقطاع المطر، ويوسه الأرض، ينظر: المصباح المنير السين مع النون ١: ٣٩٧، والجيم مع الدال ١: ١٢٦.

٣- أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة ٤: ٢٢١٦، حديث رقم ٢٨٩٠، والطبراني في الصغير ١: ٨.





ص: ١٩

وقال ابن شبة<sup>(١)</sup>: «صلى الرسول صلى الله عليه وآله في مسجد بنى معاوية ركعتين، ثم قام فنادى ربه ثم انصرف». وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله صلى فيه عن يمين المحراب قدر ذراعين، وقد اهتم بهذا المسجد، وجدد في الأزمنة السابقة مرّات عديدة<sup>(٢)</sup>، وقيل: إن المباهلة بين النبي محمد صلى الله عليه وآله، ووفد نصارى نجران، وقعت في هذا المسجد، وذلك عندما أمر الله - تعالى - رسوله صلى الله عليه وآله بملاعتهم، لكنهم تراجعوا في اللحظة الأخيرة، ورفضوا الملاعة<sup>(٣)</sup>.

١- تاريخ المدينة المنورة ١: ٦٨.

٢- الدر الثمين: ١٥٣.

٣- سيرة ابن هشام ٢: ١٦٠.

ص: ٢٠

## ٤- مسجد السجدة أو البحير أو أبي ذر

يبعد هذا المسجد حوالي خمسمائة وخمسين متراً شمال المسجد النبوي، ويقع في نهاية شارع أبي ذر المتصل بشارع المطار القديم. ومسجد السجدة هو أصل اسم هذا المسجد؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله صلى في مكانه ركعتين، وأطال السجود في إحداهما حتى ظن من كان معه

ص: ٢١

أنه قبض، فلما نهض من سجوده أخبر بقوله: «إن جبريل أتاني فقال:

من صلى عليك من أمتك صلى الله عليه عشراً، ورفع به عشر درجات»<sup>(١)</sup>.

ثم أطلق على هذا المسجد اسم البحير، وهو اسم لستان كان المسجد يقع في طرفه<sup>(٢)</sup>، وتدارك النسيان هذا الاسم، وأصبح الآن يُعرف بمسجد أبى ذر، ولعله سمي بذلك نسبة لاسم الشارع الذى يقع المسجد فى نهايته، والله أعلم.

---

١- أخرجه المتقى الهندي فى كنز العمال ٢: ٢٦٧ ح ٣٩٨٣.

٢- الدر الثمين: ١٧٠.

ص: ٢٢

**٧- مسجد السبق**

يقع هذا المسجد في الشمال الشرقي من مسجد الرسول صلى الله عليه و آله، ويبعد عنه بمسافة تقدر بخمسمائة متر، وهو في نهاية نفق المناخة السابق، قبل زيادة امتداده حالياً، وهو ملاصق لمحطة النقل الجماعي الرئيسية.

ص: ٢٣

وسمى بالسبق لأنه يقع في منتصف ميدان سباق الخيل في عهد النبي صلى الله عليه وآله (١). روى الدارمي في سننه (٢) أنه «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسابق بين الخيل المضمرة من الحفياء (٣) إلى الثنية، والتي لم تضم من الثنية إلى مسجد بنى زريق». وقد بُني هذا المسجد بناءً حديثاً، وتقام فيه الصلوات الخمس، ويُعتبر من المساجد الكبيرة بالمدينة المنورة.

١- تاريخ معالم المدينة المنورة: ١٣٠؛ والدر الثمين: ٢٣٢.

٢- باب في سبق ٢: ٢١٢.

٣- الحفياء: هي السهل الواقع غربى جبل أحد، ينظر: الدر الثمين: ٢٣٢؛ وجاء في كتاب معالم المدينة المنورة: ٢٤٩ حُفياً بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدودة، موضع قرب المدينة المنورة، أجرى منه رسول الله صلى الله عليه وآله الخيل في السباق.

ص: ٢٤

**٨- كهف بنى حرام**

مكان هذا الكهف على جبل سلع، وهو معلّم بارز فيه، يمكن أن يُرى من مكان بعيد، لكن العمائر العالية غطت أغلب جهاته، وهو فى الشمال الغربى من المسجد النبوى، ويبعد عنه بمسافة تقدر بثمانمائة متر، وهو قريب من مسجد السبق، على يمين المتجه إلى المساجد

ص: ٢٥

السبعة، ويمكن الصعود إليه من ممر ضيق بين عمارة جوهرة المدينة للزائرين والحجاج، وجوهرة أم القرى للسفريات الدولية. وبنائه عثمانى، وكان فوقه قبة صغيرة، ثم أزيلت، وبقي الكهف قائم العين حتى الآن.

وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يبيت فيه محروساً أيام غزوة الخندق قبل أن يترك الحراس (١).

وروى الطبراني (٢) عن أبي قتادة قال: «خرج معاذ بن جبل لطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجده، فطلبه في بيوته فلم يجده، فأتبعه في سكه حتى دل عليه في جبل ثواب (سلع) فخرج حتى رقى جبل ثواب، فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذي اتخذه الناس إليه طريقاً إلى مسجد الفتح، قال معاذ: فإذا هو ساجد، فهبطت من رأس الجبل وهو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن؛ فظننت أنه قد قبض، فلما رفع رأسه قلت: يا رسول الله! لقد أسأت بك الظن، وظننت أنك قد قبضت، فقال: جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال: إن الله - عز وجل - يقرئك السلام، ويقول لك: ما تحب أن أصنع بأمتك، قلت: الله أعلم، فذهب، ثم جاءني فقال: إنه يقول: لا أسوءك في أمتك، فسجدت، فأفضل ما يتقرب به العبد إلى الله السجود».

١- الدر الثمين: ٢٣٣.

٢- المعجم الصغير ٢: ١١٧.

ص: ٢٦

**٩- مسجد الراية**

يقع هذا المسجد شمال المسجد النبوي، ويبعد عنه بمسافة تقدر بكيلومتر واحد وثمانمئة متر، وهو خلف المحطة الأهلية للبنزين، التي تُعرف بمحطة الزغبي.

وقد أصبح هذا المسجد محصوراً بين المساكن الجديدة، ويصعد



ص: ٢٧

إليه صعوداً، وكان في حجم الغرفة، وبنائه من الحجر، وقربه حوش، أما الآن فقد رمت الغرفة، وطلّى حجرها بالبلاط الجميل الصغير الحجم، وألحق الحوش بالمسجد، وفُصل بينه وبين الغرفة جدار له باب متصل بها. وأصل تسميته بمسجد الراية نسبةً إلى جُبل الراية الذي يقع عليه هذا المسجد، والذي نصب النبي صلى الله عليه وآله رايته المنصورة عليه في غزوتي خيبر وتبوك. وقد صلّى الرسول صلى الله عليه وآله على هذا الجبل، ووضع قبته عليه في الأيام الأولى من حفر الخندق (١).

---

١- وفاء الوفا ٣: ٨٤٥ وعمدة الأخبار: ١٨٧-١٨٨؛ والدر الثمين: ١٧١.

ص: ٢٨

**١٠- مسجد الدرع**

مكان هذا المسجد على يسار طريق مزار سيد الشهداء، وقبل مسجد المستراح بثلاثمائة متر، وسُمى بالدرع؛ لأن النبي صلى الله عليه و آله وضع فيه درعه، وهو لباس الحرب الخاص به (١). وبنأوه عثمانى، وقد جُدد فى الوقت الحاضر.

١- تاريخ معالم المدينة: ١٣٤.

## ١١- مسجد الشيخين أو البدائع أو المستراح

يقع هذا المسجد على يسار الذهاب إلى أحد من طريق سيد الشهداء، وقبل الوصول إلى شهداء أحد بمسافة تقدر بكيلومتر واحد وثلاثمائة متر، وقد بُني إلى جانبه مسجدٌ حديثٌ، وسمي باسمه. وأصل تسميته بمسجد الشيخين نسبةً إلى أجمه الشيخين، وهي

ص: ٣٠

عبارة عن نتوء كان أصله أطمان ليهود، وقيل: سميت بأجمة الشيخين نسبة إلى رجل وامرأة تجاوز عمرهما مائة عام، تحادثا وتسامرا عند هذه الأجمة، فاستغرب الناس ذلك، وسموا مكانهما بهذا الاسم (١).

وكان هذا المسجد يسمى أيضاً بمسجد البدائع (٢).

فروى ابن شبة (٣) عن سعد: «أن النبي صلى الله عليه وآله صلى في المسجد الذي عند الشيخين، وبات فيه، وصلى فيه الصبح يوم أحد، ثم غدا منه إلى أحد، وعن ابن عباس عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله صلى في المسجد الذي عند البدائع عند الشيخين العصر والمغرب والعشاء والصبح وبات فيه حتى أصبح».

ويسمى الآن بمسجد المستراح، وهو معروف عند أهل المدينة بهذا الاسم، ويظهر أن سبب تسميته بذلك نسبة إلى استراحة النبي صلى الله عليه وآله فيه عند ذهابه إلى غزوة أحد.

وقد استعرض الرسول صلى الله عليه وآله جيشه عند هذا المسجد، ورد من استصغره من الصحابة، كما رد كتيبة اليهود من أحلافه، وقال: «لا نستعين بالمشركين على المشركين» (٤)، وعندها رجع عبد الله بن أبي بمرن أطاعه من المنافقين، وهم ثلث الجيش، متذرعاً أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ برأى غيره (٥).

١- عمدة الأخبار: ١٧٦؛ والدر الثمين: ١٧٥.

٢- تاريخ المدينة ١: ٧٢؛ ووفاء الوفا ٣: ٨٦٥؛ والدر الثمين: ١٧٥.

٣- تاريخ المدينة ١: ٧٢.

٤- طبقات ابن سعد ٢: ٣٩؛ وتحقيق النصره: ١٥٤؛ والدر الثمين: ١٧٤.

٥- الدر الثمين: ١٧٤.

ص: ٣١

## ١٢- جبل عينين (الرماء)

وهو جيبيل شمال المسجد النبوى على بُعد أربعة كيلومترات وثلاثمائة متر منه.

ص: ٣٢

وكلمة عينين أصلها اسم لرجل من العمالقة(١).

وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله صلى على هذا الجبل يوم أُحد.

جبل الرماء من الخلف، ويظهر مجرى السيل واضحاً

وسمى في الإسلام جبل الرماء، لأن النبي صلى الله عليه وآله أوقف عبد الله بن جبير في خمسين من الصحابة الرماء يوم معركة أُحد لصدّ المشركين من الجهة الجنوبية ورميهم بالنبل، وأوصاهم بعدم التحرك من الجبل سواء انتصر المسلمون أم هزموا، وقد حاولت

١- الدر الثمين: ١٧٥؛ والعمالقة قوم كانوا في يثرب المدينة قبل مجيء نبيهم من اليمن إليها، ومحاصرته لها، وإعجابه بها، ورغبته في اتخاذها محلاً لسكناه، لكن قيل له: إنها ليست لك، إنها مهاجر نبي يأتي في آخر الزمان، فترك من قومه، وهم الأوس والخزرج، ليدركوا ذلك النبي وينصروه.

ص: ٣٣

خيول المشركين الإغارة على المسلمين من جهة هذا الجبل، فصدّهم الرماء ثلاث مرّات. وبعد احتدام القتال بين الجانبين أسفر عن قتل حملة لواء المشركين، وانكشفوا وتركوا متاعهم، فنزل أغلب الرماء ليشاركوا ببيعة المسلمين في أخذ الغنائم، ولم يبق منهم إلّا رئيسهم وستة من أصحابه (١)، وعند ذاك التفّ عليهم خالد بن الوليد في خيول المشركين، واستطاعوا قتلهم، وأخذوا مكانهم، ثم هجموا على المسلمين، فتألم قائد الرماء عبد الله بن جبير، وقال: «اللهم إني أبرأ إليك ممّا فعل هؤلاء وما فعل هؤلاء»، يعنى المخالفين والمشركين (٢).

وأصيب سيد الشهداء حمزة رضى الله عنه برمية وحشي (٣) في الركن الجنوبي الشرقي من هذا الجبل، ثم سقط شهيداً في جهته الشرقية، ودفن مع ابن أخته عبد الله بن جحش في ذلك المكان، وبقياً كذلك حتى سنة ٤٦ هـ، ثم نقلوا إلى مكانهما الحالّي بسبب سيل الماء الشديد الذى جرف قبريهما (٤).

وقيل: إنّه تحركت يد حمزة- رضوان الله عليه- عن جرحه، فسال منه الدم، وكان صاحبه حتى لم يمّت (٥)، ثم أُعيدت إلى مكانها فوقف

١- الدر الثمين: ١٨٧.

٢- الدر الثمين: ١٧٦.

٣- جاء فى سيرة ابن هشام ٣: ١٢ ما نصّه: «فبلغنى أنّ وحشياً لم يزل يحدّ فى شرب الخمر حتى خلع من الديوان»؛ وجاء فى الدر الثمين: ١٩٩ أنه «مات مدمن خمر».

٤- جاء فى تحقيق النصر: ١٣٤-١٣٥ أنه «لا يُعرف من قبور الشهداء إلّا حمزة وابن أخته عبد الله بن جحش، قيل: وهو الملقب بالمُجدع فى الله، لأنه قُتل وجُدع قُطع أنفه وأذنه».

٥- تاريخ المدينة المنورة ١: ١٣٣، والدر الثمين: ١٩٩.

ص: ٣٤

ثوران الدم، فصدق الله - تعالى - بقوله: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون(١). وقد أُزيل الكثير من هذا الجبل، فقبل بضع سنين رأيت عليه بناءً عثمانياً من الحجر، لكنه هدم معظم هذا البناء، ولم يبق منه إلا آثار قليلة، كما سوى سطحه، وصار الصعود إليه سهلاً. والملاحظ على جبل أحد أنه شبيه بقلعة عسكرية محصنة من جهاتها الثلاث الشماليّة والشرقيّة والغربيّة، أما جبل الرماء فهو حماية للجيش الإسلامي من الجهة الجنوبيّة، فلما دخل جيش المشركين بين الجبلين سَهَّل الانقضاض عليه، فلو التزم الرماء بأمر النبي صلى الله عليه وآله لما استطاع الكفار الانتصار في هذه المعركة. فإنا ليتنا نلتزم بأوامر الله - تعالى - ونبيه صلى الله عليه وآله التزاماً كاملاً؛ لنفوز بسعادة الدارين، ويكون لنا شأن آخر.

١- آل عمران ١٦٩.



ص: ٣٥

**١٣- الزبيّة (الحفرة)**

التي سقطت فيها دابة النبي صلى الله عليه وآله في غزوة أحد.

تقع هذه الحفرة خلف قبور شهداء أحد، وتبعد عنها بمائة متر بالاتجاه إلى الشمال، وهي البقعة الوحيدة التي لم تُسفل من بين المساحة الواسعة المسفلة، والتي يمرّ منها المتّجه إلى جبل أحد.

ص: ٣٦

والزبيبة هي المصيدة التي حفرها المشركون في طريق دابة النبي صلى الله عليه وآله، وغطوها بالقش حتى وقعت فيها دابته صلى الله عليه وآله، ثم أصابه عتبه فجرح شفته السفلى، وكسر رباعيته، ثم شجه ابن قمئه وابن شهاب، فسارع بعض الصحابة ورفعوه منها (١). وقد كان في مكان هذه الحفرة مسجدٌ صغيرٌ يُسمى مسجد الثنايا أو قبه الثنايا، وسُمي بذلك لأنه كُسر فيه ثنايا النبي صلى الله عليه وآله في غزوة أحد. وقد تهدمت القبة وأزيل المسجد، وبقيت - كما هي عليه الآن - (٢) أرضاً خالية.

---

١- سيرة ابن هشام ٣: ٢١؛ والدر الثمين: ١٧٧-١٧٨.

٢- تاريخ معالم المدينة المنورة: ١٣٧.

**١٤- مسجد الفسح (المسجد المسور)**

مكان هذا المسجد إلى الشمال من قبور شهداء أحد ومن الزبيبة، ويقع على سفح جبل أحد، وكان ملاصقاً له، وهو على يمين الذهاب إلى الشعب الذي فيه المهراس (١)، ويبعد عنه بمسافة تقدر بمائة وخمسين متراً. وهو مسجد صغير بُني بالحجارة منذ زمن الأتراك، وسورٌ بأسلاك حديدية، حتى عُرف عند أغلب الساكنين هناك بالمسجد المسور. وقد توهم الأستاذ غالي الشنقيطي صاحب كتاب الدرّ الثمين (٢) بقوله: «وقد بُني في عهد المملكة العربية السعودية بناءً حديثاً وجميلاً». فقد زرته في شهر رجب عام ١٤١٢ هـ، ووجدته على حالته السابقة، ولا زال السور الحديدي محيطاً به. ويظهر أنه لم يره رأى العين المجردة، لأن المتبقي منه جدار

١- وهو شقّ في جبل أحد، والذي سيأتي بيانه لاحقاً إن شاء الله تعالى.

٢- الدرّ الثمين: ١٧٨.

ص: ٣٨

واحد فقط، وهو الذى فيه المحراب، وأنه رأى مسجداً حديثاً وظنّه هو، والواقع أنّ المسجد الذى بُنى بناءً حديثاً هو مسجد عبد الله المفوز، وسألتُ أحد ساكنى المحلة قديماً بقولى: هل كان مكان هذا المسجد (مسجد عبد الله المفوز) بناءً قديماً من الحجر؟ فكان جوابه: بعدم وجود أى حجر فى مكانه، وأنّ أصله أرض بيضاء.

وسبب تسميته بمسجد الفسح قيل: (١) إنّ النبىّ صلى الله عليه وآله صلّى فيه بعد انتهاء معركة أحد صلاتى الظهر والعصر جلوساً، وصلّى الصحابة معه جلوساً، وذلك لما أُجهدوا من الجراح، ونظراً لضيق مساحته لم يجد بعضهم محلاً للصلاة فيه فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا

١- الدرّ المنثور: ١٧٨.

ص: ٣٩

قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم (١).  
وقيل: (٢) إنّ هذه الآية نزلت بسبب ضيق المكان في المسجد النبوي، وكان يوم جمعة. والله أعلم.  
ويغلب على هذا المسجد اسم مسجد الفسح منذ القدم، وهو مشهور بذلك (٣).

١- المجادلة ٥٨: ١١.

٢- أسباب النزول: ٢٧٦.

٣- وفاء الوفاء ٣: ٨٤٨؛ الدر المنثور: ١٧٨.

ص: ٤٠

**١٥- المهراس**

هو نَقْر في جبل أُحد، كان يرشح ماءً، وبعد صعود النبي صلى الله عليه وآله إليه غُسل عن وجهه الدم والجراح التي لحقت به بسبب إسقاط دابته في الزبيبة التي حفرها الكفار - كما مرّ سابقاً - ثم نزلت جراحه مرّة أُخرى، فجاءت ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأحرقت قطعة من

ص: ٤١

حصير ثم أخذت رمادها وكمّدت بها جراح أبيها صلى الله عليه وآله فتوقف الدم(١).  
ويبعد المهراس عن قبور شهداء أحد بمسافة تقدّر بثمانمائة متر، ومكانه شمال مسجد الفسح وأعلى منه قليلاً.  
ويرتاد المهراس بعض الزوّار للصلاة في داخله.

---

١- الدرّ الثمين: ١٧٨؛ وجاء في سيرة ابن هشام ٣: ٢٦ وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول: غضب الله على من دمی وجه نبيه.

ص: ٤٢

**١٦- قبر النبي هارون عليه السلام**

يقع هذا القبر على جبل أحد في الجهة الشمالية الغربية منه، وقد أُحيط ببناء شبيه بالقلعة، له باب رئيسي، ومنفذان صغيران لتسرب ماء المطر منهما، وتوجد فوق القبر كتابات قديمة، وإلى جانبه غرف، وفي الوسط ساحة صغيرة، ويبعد عن قبور شهداء أحد بحوالي



ص: ٤٣

خمسة كيلومترات ومائتي متر، ويسهل الوصول إليه بالسير بمحاذاة جبل أحد، وهو قبل محطة المهندس للبنزين - والتي تقع على طريق الخواجات (غير المسلمين)، وتقابل نهاية جبل أحد - بمسافة تقدر بأربعمائة متر. وفي ذلك المكان شعب يُعرف بشعب هارون (١).

وروى ابن شبة (٢) عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: (خرج موسى وهارون حاجين أو معتمرين، حتى إذا قدما المدينة خافا اليهود، فنزلا أحداً وهارون مريض، فحفر له

١- وفاء الوفا ٣: ٩٣٠.

٢- تاريخ المدينة المنورة ١: ٨٥-٨٦.

ص: ٤٤

موسى قبراً بأحد وقال:

يا أخى أدخل فيه فإنك ميت، فدخل فيه، فلما دخل قبضه الله، فحثا موسى عليه التراب).

ص: ٤٥

**١٧- مسجد الكاتبية**

يقع هذا المسجد في بداية طريق قباء الطالع في أول شارع من الجهة اليمنى بعد جسر الصافية، وخلف الإشارة الضوئية الأولى، وهو قريب من مجمّع جوازات المدينة من جهته الشرقية. ويظهر مكان القبر واضحاً، وهو الربوة المرتفعة تحت الشجرة

ص: ٤٦

وبناء هذا المسجد عثمانى، ويوجد فى جهته الجنوبية قبر صحابى جليل من شهداء أحد اسمه (رافع بن مالك الزراقى) (١)، وإن موقع القبر الآن على يسار المحراب من الخارج، وهو ملاصق للمسجد، ومكانه بارز ومرتفع، ومبنى من الحجارة السوداء، ومطلّى بالاسمنت الأبيض.

١- هو رافع بن مالك بن عامر بن زريق، من بنى الخزرج، ويكنى بأبى مالك، وله من الأولاد رفاعه وخلاد، وقد شهد غزوة بدر، وكان من الكملّة، والكامل فى الجاهلية هو الذى يُحسن الكتابة والرمى والعمى، ينظر: عنوان النجاة فى معرفة من مات من الصحابة: ١٠٦؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٤٢.

ص: ٤٧

**١٨- مسجد المغيسلة**

مكان هذا المسجد إلى الجنوب الغربي من مسجد الكاتبية، وفي الجهة الغربية من متوسطة سعد بن الربيع للبنين، ويغلب على المحلة التي يقع فيها هذا المسجد اسم المالحه. وهو على ربوة مرتفعة محاصرة بالمنازل، وقد جدد بناؤه حديثاً.

ص: ٤٨

ويسمى هذا المسجد قديماً بمسجد بنى دينار بن النجار من الخزرج، روى ابن شبة<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عتبة بن عبد الملك «أن النبي صلى الله عليه وآله كان كثيراً ما يصلّى في مسجد بنى دينار عند الغسّالين»  
وقد رأى السهودي<sup>(٢)</sup> حجراً في هذا المسجد مكتوباً عليه كتابة كوفية ما لفظه: (مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم).

---

١- تاريخ المدينة المنورة ١: ٧٠؛ وينظر: تحقيق النصر: ١٤٩؛ وتاريخ معالم المدينة: ١١٤-١١٥.

٢- وفاء الوفا ٣: ٨٦٧.

ص: ٤٩

**١٩- ثنية الوداع**

تقع هذه الثنية على يمين الداهب إلى مسجد قباء من طريق قباء الطالع، وهي قبل المسجد بمسافة تقدر بكيلومتر واحد، وعليها الآن قلعة من العهد التركي، وهي معلّم بارز وواضح للعيان. وللمدينة ثنتان إحداهما جنوبية، وهي التي نتحدث عنها الآن،

ص: ٥٠

والأخرى شمالية لوداع المسافر إلى الشام، وهذه الأخيرة أُزيلت لتوسعة ميدان ملتقى طريقى سيد الشهداء وسلطانة. وقد حُلدت ثنيات الوداع لورودها فى نشيد الأنصار عند استقبالهم النبى صلى الله عليه و آله حينما قَدِم للمدينة مهاجراً، وهو تعبير حى لفرحتهم به، ومطلع هذا النشيد:

طلع البدر علينا من ثنّيات الوداع(١)

ويظهر أنّ سبب تسميتها بثنية الوداع، أنّها كانت موضع توديع المسافرين من تلك الجهة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه و آله(٢).

١- الدرّ الثمين: ١٢٣-١٢٤، وسنذكر بقیة الآيات عند حديثنا عن مسجد بنات النجار.

٢- تاریخ معالم المدينة: ١٢٥.



ص: ٥١

**٢٠- مسجد بنات النجار**

وهو مسجد فيه رَوْحانية وخشوع، ويقع فى الجنوب الشرقى من ثنية الوداع، ويمكن للزائر الوصول إليه بسهولة من طريق قباء النازل؛ لأن المسجد فى أول شارع فرعى على يمين الطريق المذكور، ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدر بتسعمائة متر، وعن الشارع العام

ص: ٥٢

بحوالي مائة متر.

ويغلب على هذا المسجد عند أكثر الناس اسم مسجد الجمعة، وهو غير صحيح؛ لأن الطريقة الغالبة هنا عند تجديد أى مسجد تكون إما بتجديده فى مكانه، أو فى مكان مجاور له، والذى حدث لمسجد الجمعة، أنه جُدد فى مكان مجاور للمسجد القديم.

صورة

وبنات النجار هنّ من بنات أخوال النبى صلى الله عليه و آله، فلما قدم من مكة مهاجراً إلى المدينة، قابلته بنات النجار ينشدن الأبيات الجميلة المشهورة على الألسن وهى:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيها المبعوث فيناجتت بالأمر المطاع

ص: ٥٣

جئت شَرَفت المدينة مرحباً يا خير داع  
قد لبسنا ثوب عزّ بعد تمزيق الرقاع (١)

وقد فُرش هذا المسجد الأثرى، ويصلّى فيه بعض الزوار.

١- تاريخ معالم المدينة: ١١٧.

ص: ٥٤

**٢١- مسجد الجمعة**

مكان هذا المسجد مقابل مسجد بنات النجار، وهو فى أول شارع فرعى على اليمين للقادم من مسجد قباء عن طريق قباء النازل. وسمى بمسجد الجمعة؛ لأن الرسول صلى الله عليه و آله صلى فيه أول جمعة فى الإسلام، التى أوجبه الله تعالى بقوله:

ص: ٥٥

يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (١)

فعندما وصل إلى قباء، ومكث فيها أياماً، انتقل بعد ذلك إلى المدينة، ومرّ ببني سالم بن عوف، فنزل عندهم، ولمّا أدركته صلاة الجمعة في ذلك المكان صلّاها، وخطب أول خطبة فيها، وهي:

«الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به، ولا أكفره وأُعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل، وقلة من العلم وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان،

١- سورة الجمعة ٦٢: ٩.

ص: ٥٦

ودنو من الساعة، وقرب من الأجل، مَنْ يطع الله ورسوله فقد رشد، وَمَنْ يعصهما فقد غوى وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً، وأوصيكم بتقوى الله، فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم: أَنْ يحضه على الآخرة، وَأَنْ يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حذركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة...»(١) إلى آخر الخطبة.

وكان هذا المسجد يسمى بمسجد عاتكة(٢) فترة من الزمن.

وكذلك أُطلق عليه سابقاً مسجد الوادي؛ لأنه يقع في بطن وادي رانواناء(٣). كان هذا المسجد صغير الحجم، ثم وسع عام ١٤١٢ هـ توسعة كبيرة وجميلة.

١- تاريخ الطبري ٢: ٣٩٤-٣٩٥.

٢- تاريخ المدينة المنورة ١: ٦٨؛ وتاريخ معالم المدينة: ١١٥.

٣- تاريخ معالم المدينة: ١١٥-١١٦.

ص: ٥٧

**٢٢- مسجد ردّ الشمس**

يقع هذا المسجد إلى الشرق من مسجد قباء باتجاه القادم منه إلى شارع قربان أو باب العوالي، في أول شارع متفرع من الجهة اليمنى قبل الإشارة الضوئية الأولى، ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدر بكيلومتر واحد، وعن الإشارة الضوئية المذكورة بمسافة ثلاثمائة متر، ومكانه على طول امتداد شارع قربان.

ص: ٥٨

ولم يبق من هذا المسجد قبل فترة من الزمن إلّا جدار خرب لا يتجاوز المتر الواحد(١)، ثم أُزيل هذا الجدار القديم، وبقي أرضاً جرداء يُصلّى فيه بعض الزوار، ولقد صليتُ فيه، لكنه سوّر بعد ذلك ولا يمكن الدخول إليه إلّا لدفن الموتى من الأطفال. وهذا المسجد المشهور عند أهل تلك المحلة بأنّه الذي ردّت فيه الشمس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام لأداء صلاة العصر بعد أن فاتته بسبب نوم النبيّ صلى الله عليه وآله على فخذه، فدعا صلى الله عليه وآله أن يردها، فاستجاب الله دعاءه. وقيل(٢): إنّ مسجد الفضيخ- الذي سيرد ذكره لاحقاً- هو الذي ردّت فيه الشمس، والله أعلم.

١- تاريخ معالم المدينة: ١٢٥.

٢- آداب الحرمين: ١٤٧.



ص: ٥٩

**٢٣- بئر غرس**

مكان هذه البئر على يسار القادم من مسجد قباء أو من قربان إلى باب العوالي، وهي خلف الإشارة الضوئية، من الجهة الشرقية، وتبعد عنها بمسافة تقدر بخمسمائة وخمسين متراً، وتقع بمحاذاة معهد دار الهجرة ومدارس الشاوي الأهلية من الناحية الغربية. وهي الآن

ص: ٦٠

مسورة من جهاتها الأربع، ولا يمكن رؤيتها إلا بالصعود على جدار سورها. وهذه البئر معلّم أثرى قديم، وهي لسعد بن خيثمة، الذي كان النبي صلى الله عليه وآله يبيت أيامه في منزله في قباء قبل أن ينتقل إلى المدينة<sup>(١)</sup>.

جاء في تاريخ معالم المدينة<sup>(٢)</sup> الآتى (قال المطري: وكانت هذه البئر قد خربت فجددت سنة ٧٠٠ هـ وهي كثيرة الماء وعرضها عشرة أذرع وطولها يزيد على ذلك، وماؤها تغلب عليه الخضرة وهو طيب عذب، وقد خربت بعد ما اشتراها وما حولها الخواجة حسين بن الشهاب أحمد القاوانى، وحوط عليها حديقة وعمرها، وجعل لها درجة ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها، وأنشأ بجانبها مسجداً عام ٨٨٢ هجرى)<sup>(٣)</sup>.

أما الآن فهي جافة من الماء، وقيل: إن من اغتسل من مائها ثلاثة أيام ذهب حُمته، وقد جرب ذلك من لازمه الحمى فترة طويلة أو متقطعة، فبرئ منها، وقيل:<sup>(٤)</sup> إن في مائها مادة معدنية تداوى مغص المعدة وآلامها.

وقد توهم الأستاذ عبيد الله كردى محقق كتاب تاريخ معالم المدينة المنورة<sup>(٥)</sup> بقوله: (وموقعها الآن أمام معهد دار الهجرة، يفصل

١- تاريخ المدينة: ١/ ١٦٢، والمغانم المطابة: ٤٥٦.

٢- تاريخ معالم المدينة: ١٨٣.

٣- لم يبق أثر لهذا المسجد.

٤- الدرّ المنثور: ١٣٦.

٥- تاريخ معالم المدينة: ١٨٣ فى الهامش.

ص: ٤١

بينها وبين المعهد الشارح، كما أنّ بئر غريس بالتصغير تلاصق المعهد من الناحية الغربية).  
والصواب كما سألت بعض أهل المحامه، وكذلك التقيت بالفلاح الكبير السن الذي يعمل في المزرعة التي فيها هذه البئر، فأخبروني بأن هذه البئر المجاورة للمعهد هي المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله، وهي المجرب ماؤها في شفاء بعض الأمراض، ولكن يسميها بعض الناس بئر غرس، ويطلق عليها البعض الآخر بئر غريس.  
وقد دعا الرسول صلى الله عليه وآله بدلو من مائها فتوضأ منه، ثم سكب بقيه وضوئه فيها. (١)

١- تاريخ المدينة: ١: ٤١؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٨؛ والدّر الثمين: ١٣٤.

ص: ٦٢

وذكر المراغى فى كتابه تحقيق النصره (١) أن أبا نعيم وابن النجار رَويا عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: «رأيت الليله أنى أصبحت على بئر من الجنة، فأصبح على بئر غرس، فتوضأ منها، وبزق فيها، وقيل: أُهدى له غسل فصَبّه فيها». وجاء فى طبقات ابن سعد (٢) «أن النبى صلى الله عليه وآله شرب من بئر غرس وبرك فيها، وقال: هى عين من عيون الجنة». ورؤى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام (٣) أن النبى صلى الله عليه وآله شرب من بئر غرس وغسل منها. وأخرج ابن ماجه فى سننه (٤) عن علىّ رضى الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أنا متُّ فاغسلونى بسبع قيرب من بئرى بئر غرس».

١- تحقيق النصره: ١٧٠.

٢- طبقات ابن سعد ١: ٥٠٣-٥٠٤.

٣- باب ما جاء فى غسل النبى صلى الله عليه وآله ١: ٤٤٨، وينظر: وفاء الوفاء ٣: ٩٧٩ وآثار المدينة: ١٨٠.

٤- تاريخ المدينة: ١: ١٦٢.

ص: ٦٣

**٢٤- مسجد الفقير**

يقع هذا المسجد على يمين الطريق الموصل بين قربان والعوالي، ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدر بـ١٠٠٠ متر واحد وتسعمائة متر، وعن الإشارة الضوئية بمسافة كيلو متر واحد، ومكانه على يمين محطة (نفط) للبنزين بالنسبة للقادم من قباء أو قربان.

ص: ٦٤

وفيه أثر لمسجد قديم، وهو عبارة عن غرفة مبيتة من الحجر، لكنه مُهْمَل، ومع ذلك يصلّي فيه بعض الزوّار، وقد سور بسور حديدي حديثاً.

وسبب تسميته بالفُقير، لأنّ الرسول صلى الله عليه وآله قال لسلمان رضى الله عنه عندما جُمعت له فساءل النخل: «اذهب يا سلمان فقراً (١) لها، فإذا فرغت فأنتى: أكن أنا أضعها بيدي» (٢).

وكان سلمان رضى الله عنه مسترقاً ليهودية، وقيل ليهودي يملك هذا المكان الذى كان أصله بستاناً.

---

١- فقراً أى احفر، ينظر: القاموس المحيط، فصل الفاء- باب الراء: ٥٨٨.

٢- سيرة ابن هشام ١: ٢٢٦، وينظر: وفاء الوفا ٣: ٩٩١-٩٩٢.

ص: ٦٥

وعندما أسلم سلمان رضى الله عنه بعد تأكده من صحته علامات النبوة للرسول محمد صلى الله عليه وآله، والتي أخبره بها آخر راهب نصراني كان يعمل معه، وهى: أنه صلى الله عليه وآله يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة.

ولما طلب من اليهودى عتقه من الرق، شرط عليه ذلك اليهودى شرطاً إعجازياً، فأخبر سلمان رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وآله بذلك، فحقق له المصطفى صلى الله عليه وآله ذلك الشرط، جاء فى الدر الثمين (١) (ولمّا قسم النبى صلى الله عليه وآله المسلمين إلى مهاجرين وكلفهم بالجهة الغربية من الخندق، وإلى أنصار وكلفهم بالجهة الشرقية منه، اختلفوا فى سلمان رضى الله عنه، فقال الأنصار: سلمان منّا، وقال المهاجرون سلمان منّا، فقال النبى صلى الله عليه وآله:

سلمان منّا أهل البيت، وذلك لأن النبى صلى الله عليه وآله هو الذى دفع عوض عتقه لليهودى الذى كان يسترقه، وهذا العوض: غرس ثلاثمائة نخلة حتى تثمر، وأربعون أوقية من الذهب، فغرس النبى صلى الله عليه وآله النخل بيده الشريفة فلم تمض عليه سنة حتى أثمر (٢)، وأعطاه قدر بيضة من الذهب، فوزن منها أربعين أوقية وبقيت كما كانت، وكتب النبى صلى الله عليه وآله بذلك كتاباً بينه وبين اليهودى).

١- الدر الثمين: ٢٠٤، وينظر: سيرة ابن هشام ١: ٢٢٦-٢٢٧.

٢- أحرق هذا النخل قبل فترة من الزمن، وبقيت بعض آثاره.

ص: ٦٦

**٢٥- مشربة أم إبراهيم**

مكان هذه المشربة على امتداد شارع العوالي بعد مستشفى الزهراء الخاص، ثم اتّباع الشارع الأيسر المتّجه إلى مستشفى المدينة الوطني، وتبعد عن مستشفى الزهراء بمسافة تقدّر بسبعمئة متر، ويمكن للقادم من مسجد الفقير إلى العوالي الوصول إليها باتّخاذ



ص: ٦٧

الشارع الأيمن.

وموقعها مقابل باب سور ضخيم، مبنّى بالطوب الأحمر، كتبت عليه عبارة (انتاج الميمنى للطوب الأحمر)، وباب المشربة أخضر اللون، ويمكن من خلاله رؤية الربوة المرتفعة الواقعة في الوسط، والتي هي أصل مكان المشربة. وكانت عبارة عن غرفة مبنية من الحجر، وفي أسفلها سلالم توصل إلى بئر فيه ماء، وقد دخلت الغرفة، وصليت فيها عام ١٩٨٧ م.

وقد أزيلت الغرفة قبل ست سنوات تقريباً، وأُبدل الباب الخشبي القديم بباب حديدي، ويصعب الدخول إليها في الوقت الحاضر إلّا لأهل تلك المحلة؛ لدفن بعض الموتى هناك.

وأصل المشربة أحد بساتين مخيريق بن النضير، التي أوصى به وبغيره من أملاكه للنبي صلى الله عليه وآله بعد اشتراكه في غزوة أحد، وقتله فيها (١)، جاء في سيرة ابن هشام (٢) (قال ابن إسحاق: وكان ممن قتل يوم أحد مخيريق: وكان أحد بنى ثعلبة بن الفطيون قال: لما كان يوم أحد، قال:

يا معشر اليهود، والله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحق، قالوا: إن اليوم يوم السبت، قال: لا سبت لكم، فأخذ سيفه وعدته، وقال: إن أصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء؛ ثم غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاتل معه حتى قُتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله - فيما بلغنا - مخيريق خير يهود).

وكانت السيدة مارية القبطية - رضى الله عنها - تسكن ذلك

١- سيرة ابن هشام ٣: ٢٩، وتاريخ المدينة ١: ١٧٣.

٢- سيرة ابن هشام ٣: ٢٩.

ص: ٦٨

الباستان، وفيه ولدت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله، جاء في الدرّ الثمين (١):  
 (وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله في مشربة أم إبراهيم في بعض زيارته لجارته وسريته وأم ولدته (ماريا القبطية) وبني في مكان  
 صلاته مسجد في أيام عمر بن عبد العزيز والياً على المدينة).  
 وقيل (٢): إن سبب تسميتها بمشربة أم إبراهيم هو تعلق السيدة ماريا القبطية بخشب من خشب تلك المشربة حين ضربها المخاض وقت  
 ولادة إبراهيم.  
 وكان موقعها يُسمى قديماً بالدشت أو الدشيت، وهو بين نخل تُعرف للأشراف القواسم، وهي نسبة إلى بني قاسم بن إدريس بن جعفر  
 أخى الحسن العسكري (٣).

١- الدرّ الثمين: ١٤٩.

٢- عمدة الأخبار: ١٧١؛ والدرّ الثمين: ١٤٩.

٣- تاريخ معالم المدينة: ١٢١.

ص: ٦٩

**٢٦- مسجد الفضيخ**

يقع هذا المسجد إلى الجنوب من مشربة أم إبراهيم، في الشارع الموصل بين شارع العوالي وخط الحزام، على الطريق المتجه إلى مستشفى المدينة الوطني، في الشارع الفرعي الأيمن قبل صالة (مرحبا) للأفراح بمسافة تقدر بخمسمائة متر.

ص: ٧٠

وكلمة الفضيخ هي عصير العنب، أو شراب يُتخذ من البسر، وهو التمر قبل إرطابه. وَفَضُّخُه: أَي دَفَّقُهُ (١).  
وقد ذكر ابن شبة في كتابه تاريخ المدينة (٢) سبب تسميته بمسجد الفضيخ أنه روى عن (جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: حاصر النبي صلى الله عليه وآله بني النضير، فحضره قَبْتَه قريباً من مسجد الفضيخ، وكان يصلي في موضع الفضيخ ست ليالٍ، فلما حرمت الخمر خرج الخبر إلى أبي أيوب ونفر من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً، فحلوا وكاء السقاء، فهرقوه فيه، فبذلك سُمِّي

١- القاموس المحيط، باب الخاء- فصل الفاء: ٣٢٩، والصحاح، باب الراء- فصل الباء ٢: ٥٨٩.

٢- تاريخ المدينة ١: ٦٩. وينظر: عمدة الأخبار: ١٧١، والدَّر الثمين: ١٤٢.

ص: ٧١

مسجد الفضيخ).

وبناء هذا المسجد متين، تعلوه خمس قباب، وله رجة واسعة تحت السماء، وفيه روحانية وخشوع، ويؤمّه أهل تلك المحلة وغيرهم للصلاة فيه.

ويرى البعض (١) أنّ حادثه ردّ الشمس لعلّي كرم الله وجهه بعد غروبها؛ ليدرك صلاة العصر، وقعت في هذا المسجد، فلما فرغ من صلاتها انقضت انقضاء الكوكب. وهذا الرأي هو الأكثر صحة؛ لأنه المروي عن عدد من العلماء القدامى (٢).  
وقيل: إنّ هذا المسجد يُطلق عليه اسم مسجد الشمس؛ لوقوعه إلى جهة شروق الشمس بالنسبة لمسجد قباء (٣).  
وهذا تعليل غير واقعي؛ لأنّ هناك الكثير من المساجد واقعة في جهة شروق الشمس بالنسبة لمسجد قباء، فلم لم تُسمّ بمسجد الشمس؟ كمسجد الفقير ومسجد بنى قريظة (٤) ومسجد بنى ظفر (٥).

١- آداب الحرمين: ١٤٧.

٢- ردّ الشمس: ٩٤.

٣- الدرّ الثمين: ١٤٠؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٢٥؛ وآثار المدينة: ٩٧.

٤- لم أقف له على أثر، وقد صلّى فيه النبيّ صلى الله عليه وآله أيام حصاره لبني قريظة.

٥- قد أُزيل مكانه، وأصبح الآن وسط شارع الملك عبد العزيز في أول صعوده مع الحرة الشرقية، وقيل: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتى مسجد بنى ظفر، ومعه بعض الصحابة، وأمر قارئاً أن يقرأ عليه القرآن فقرأ حتى أتى على قوله تعالى في سورة النساء ٤: ٤١ فكيف إذا جئنا من كلّ أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً، فبكى صلى الله عليه وآله وسلم. ينظر: الدرّ الثمين: ١٥٢.

ص: ٧٢

جاء في كتاب عمدة الأخبار (١) (قال القاضي عياض في الشفا: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يُوحى إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه، فلم يصلَّ العصر حتَّى غربت الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أصليت يا علي؟ قال: لا، فقال: اللهم إنَّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها طلعت بعد ما غربت، ووقفت على الجبال والأرض).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢)، وقال: (عن أحمد بن صالح إنَّه كان يقول: لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذي روى لنا عنه، لأنَّه من أجلِّ علامات النبوة).

وذكر الطريحي في كتابه ردَّ الشمس (٣) نص قول الفضل بن الحسن الطبرسي الآتي (ما استفاضت فيه الأخبار ونظمت فيه الأشعار رجوع الشمس له مرتين، في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرَّة وبعد وفاته أخرى. فالأولى قد روتها أسماء بنت عميس وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله وعليَّ عليه السلام بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عزَّ وجلَّ فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير

١- عمدة الأخبار: ١٧١.

٢- مشكل الآثار ٢: ١١، وينظر: البداية والنهاية ٦: ٨٠.

٣- ردَّ الشمس: ٣٧.

ص: ٧٣

المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصلى العصر جالساً بالإيماء فلما أفاق النبي صلى الله عليه وآله قال له: أدع الله ليرد عليك الشمس فإن الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله، فسأل الله عز وجل أمير المؤمنين في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى أمير المؤمنين الصلاة في وقتها ثم غربت وقالت بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصير المنشار في الخشب.

وأما الثانية: أنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس عن عبورهم حتى غربت الشمس وفات كثيراً منهم الصلاة، وفات جمهورهم فضل الجماعة، فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله عز وجل رد الشمس عليه فأجابته بردها عليه فكانت في الأفق على الحال التي تكون وقت العصر فلما سلم بالقول غابت فسمع لها وجيب (١) شديد).

ومن الخير للمسلم أن يدعو في هذا المسجد قائلاً:

(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، ولا تدع لي في هذا المكان المكرم والمسجد المعظم ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا مرضاً إلا شفيته، ولا عيباً إلا استرته، ولا رزقاً إلا بسطته، ولا خوفاً إلا آمنت به، ولا شملاً إلا جمعته، ولا غائباً إلا حفظته وأدنيته، ولا ديناً إلا أدنيته، ولا

١- وجيب: خفق، ينظر: القاموس المحيط، باب الرء فصل الواو: ١٨٠.

ص: ٧٤

حاجه من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح إلاً قضيتها يا أرحم الراحمين(١).

١- آداب الحرمین: ١٤٧.



ص: ٧٥

**٢٧- جبل بنى قريظة**

مكان هذا الجبل مقابل مستشفى المدينة الوطنى، ويسهل الوصول إليه للمتجه إلى مسجد قباء عبر طريق الحزام، باتخاذ الشارع الفرعى الأيسر بعد محطة ابن فارس للبنزين، ثم الدخول فى أول شارع فرعى على اليمين قبل منازل الإسكان الحكومى، ويمكن أن يرى من شارع خط الحزام العام.

وبنو قريظة قوم من اليهود نزلت المدينة قديماً انتظاراً لمبعث نبى آخر الزمان، ولما بعث النبى صلى الله عليه وآله كفروا به (١)، كما جاء فى قوله تعالى:

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٢).

ولما غدر اليهود بالنبى صلى الله عليه وآله والمسلمين، وهم قوم غدر، حاصرهم صلى الله عليه وآله خمسة عشر يوماً، ثم حكّم فيهم سعد بن معاذ زعيم

١- جامع البيان ١: ٤١، ومجمع البيان ١: ٣٥٥، والجامع لأحكام القرآن ٢: ٢٧، وأسباب النزول: ١٦-١٧.

٢- سورة البقرة ٢: ٨٩.

ص: ٧٦

الأوس، فقد روى أبو سعيد الخدرى: «نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبى صلى الله عليه وآله إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد، قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم، قال: قد نزلوا على حكمك، فقال: نُقتل مُقاتلتهم، وتُسبى ذراريهم، قال: قضيت بحكم الله» (١).

وقد اتخذ الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام المسجد النبوى السابق قصراً على شرق هذا الجبل، ثم حفر جهاته الثلاث الأخرى،

- 
- ١- فتح البارى بشرح صحيح البخارى- كتاب المغازى- باب مرجع النبى صلى الله عليه وآله من الأحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ٧: ٤١١ حديث رقم ٤١٢١، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير- باب جواز قتال من نقض العهد، حديث رقم ١٧٦٨.

ص: ٧٧

مما حال دون الصعود إليه فى الوقت الحاضر.

ولقد صعدتُ على سطح هذا الجبل عام ١٩٨٠ م، ووجدت خندقاً فى محيطه يصل إلى حزام الرجل، وأرضه خصبة تصلح للزراعة، وقد خطر لى فى حينها

الواقع الحقيقى لليهود الذى بينه الخالق تعالى بقوله: لا- يقاتلوكم جميعاً إلفى قري محصينه أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون(١).

١- سورة الحشر ٥٩: ١٤.

ص: ٧٨

**٢٨- حصن كعب بن الأشرف**

يقع هذا الحصن إلى الغرب من جبل قريظة، في الطريق الموصل إلى سد بطحان مع أى طريق سواء قباء- قربان- العوالي(١)، وهو بعد حديقته السد، وفي نفس اتجاهها، ويبعد عنها بمسافة تقدر بثمانمائة متر، ويمكن للذهاب إليه أن يرى أطلال القصر واضحة من الشارع.

وكعب بن الأشرف يُعتبر ملك اليهود بالمدينة، وهو الطائي نسباً، اليهودى ديناً وخزولاً، وهو معدود من بنى النضير. وقد نقض العهد الذى بينه وبين النبى صلى الله عليه وآله حسداً وحقداً، وصار يناصر قريشاً ضد المسلمين، ويتشبه بنساء المسلمين، فقال النبى صلى الله عليه وآله: مَنْ لكعب بن الأشرف؟ (٢) جاء فى طبقات ابن سعد(٣): (وكان سبب قتله أنه كان رجلاً شاعراً يهجو النبى صلى الله عليه وآله وأصحابه، ويحرض عليهم ويؤذيهم، فلما كانت وقعة بدر كُبت وذلّ، وقال: بطن الأرض خير من ظهرها اليوم، فخرج

١- المغانم المطابة: ٤٥٧.

٢- الدر الثمين: ١٣٢.

٣- طبقات ابن سعد ٢: ٣٢.

ص: ٧٩

حتى قدم مكة، فبكى قتلى قريش وحرّضهم بالشعر، ثم قَدِم المدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر وقوله الأشعار، وقال أيضاً: من لى بابن الأشرف فقد آذاني).  
فاستعدّ جماعة من الصحابة لقتله وهم: محمد بن مسلمة، وسلطان (أبو نائلة) أخو كعب بن الأشرف من الرضاعة، وعباد بن بشر، والحارث بن أوس بن معاذ، وأبو عيس بن جبر، وضربوه على أم رأسه، وشقّه محمد بن مسلمة بسيف قصير حتى هلك في شِعْب العجوز بين بوابة حصنه والوادي(١).

---

١- تاريخ معالم المدينة: ٢٤٢، والدر الثمين: ١٣٣.

## ٢٩- مسجد الصيحاني

مكان هذا المسجد بعد الإشارة الضوئية التي تقطع شارع الحزام وشارع قربان الموصل إلى سد بطحان باتجاه القادم إلى مسجد قباء، في أول فتحة على اليسار بعد الإشارة المذكورة، وموقعه قبل مصنع مياه المدينة المنورة- طيبة، وفي نفس اتجاهه، ويبعد عنه بحوالي ثلاثمائة وخمسين متراً، وينزل إليه من بعد البيوتات المبنية بالطوب العادي بثلاثين متراً، بالاتجاه إلى الشرق، وهو خلف الحجار الأسود، ويعرفه بعض سكان تلك المحلة.

ولم يذكره مؤلفو كتب تاريخ المدينة المنورة- حسب اطلاعي- إلّا السمهودي، جاء في كتابه خلاصه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (١) ما نصه: (وأنواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها في الأصل الأول فبلغت مائة وبضعة وثلاثين نوعاً، منها الصيحاني، وفي فضل أهل البيت لابن المؤيد عن جابر رضي الله عنه، قال: كنتُ مع النبي صلى الله عليه وآله يوماً في بعض

١- الباب الأول- الفصل الخامس: ٣٠، وينظر: وفاء الوفا، الباب الثاني- الفصل السادس ١/٧٣.

ص: ٨١

حيطان المدينة ويد علي في يده، قال: فمررنا بنخل، فصاح النخل: هذا محمّد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل، فصاح النخل: هذا، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي، فقال له: سمّه الصيحاني، فسُمي من ذلك اليوم الصيحاني، فكان سبب تسميه هذا النوع بذلك، أو المراد فضل ذلك الحائط، وبالمدينة موضع يُعرف بالصيحاني).

وقد ذكره ابن شاذان في كتابه فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١)، بهذا النص: (الفضيلة الثالثة والسبعون: عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في بستان عامر بن سعد

---

١- فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٨.

ص: ٨٢

بعقيق السفلى، فبينما نحن نخرق البستان إذ صاحت نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: صاحت هذا محمد ووصيه علي بن أبي طالب، فسماها النبي صلى الله عليه وآله الصيغاني).  
وكان بعض زوار المدينة سابقاً يأتون إلى هذا المسجد للصلاة فيه، أما الآن فهو مهمل ومتروك.



## ٣٠- مسجد مصبج

يقع هذا المسجد جنوب مسجد قباء، ويبعد عنه بمسافة تقدر بـ كيلومتر واحد، وهو خلف خزانات مصلحة المياه والصرف الصحي، التي يغلب عليها اسم العين الزرقاء، ويمكن الوصول إليه بسهولة للقادم من مسجد قباء باتجاه الجنوب، ثم الدخول في الشارع الفرعي الأيمن قبل المصلحة المذكورة.

وكان اسمه قبل تجديده (مصبج)، ويعرفه أهل تلك المحلة بهذا الاسم، ولكن لما جدد تحوّل الاسم إلى (الصبح).  
وقيل: إن سبب تسميته بهذا الاسم أن النبي صلى الله عليه وآله خرج لاستقبال ابن عمّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن معه، قادمين من مكة إلى المدينة بعدما فدى النبي صلى الله عليه وآله بنفسه، ونام في فراشه ليلة هجرته (١)، وأدى

---

١- جاء في سيرة ابن هشام ٢: ٧١ تحت عنوان استخلافه لعلي ما نصه: فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، قال: فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيشون عليه، فلما رأى رسول الله مكانهم، قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي، وتسبح ببردى هذا الحضرمي الأخضر، فتم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام في برده ذلك إذا نام.

ص: ٨٤

ودائع الناس التي (١) كانت عند المصطفى صلى الله عليه وآله، وقد بات النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المكان حتى الصباح، ثم صلى الصبح فيه، لذلك سُمي مصبج. وقد توهم السيد أحمد الخياري (٢) بقوله: (ولعل سبب هذه التسمية ترجع إلى أن قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله على قباء مهاجراً كان صباحاً، وقوبل في هذا المكان). فقد ورد في سيرة ابن هشام (٣) عن قوم من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

- 
- ١- قال ابن هشام في سيرته ٢: ٨١ الآتي: وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها، لحق برسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل معه على كلثوم بن هدم.
  - ٢- تاريخ معالم المدينة: ١٢٥.
  - ٣- سيرة ابن هشام ٢: ٧٩-٨٠.

ص: ٨٥

أنهم قالوا: (لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة، وتوكلنا<sup>(١)</sup> قدومه، كنا نخرج إذا صلينا الصبح، إلى ظاهر حرّتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله، فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظل فإذا لم نجد ظلًا دخلنا وذلك في أيام حارة، حتى إذا كان اليوم الذي قدّم فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، جلسنا كما كنا نجلس حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا، وقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله حين دخلنا البيوت فكان أول من رآه رجل من اليهود قد رأى ما كنا نصنع، وإنّا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله، فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة<sup>(٢)</sup>، هذا جدّكم<sup>(٣)</sup> قد جاء. قال: فخرجنا

١- توكلنا: توقعنا، ينظر: الصحاح، باب افاء- فصل الواو ٤: ١٤٤١.

٢- قيلة: أم الأوس والخزرج، ينظر: الصحاح، باب اللام- فصل القاف ٥: ١٨٠٨.

٣- الجدّ: البخت والحظ، ينظر: القاموس المحيط، باب الدال- فصل الجيم: ٣٤٦.

ص: ٨٦

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو في ظل نخلة). وهذا يدل على أن الرسول صلى الله عليه وآله وصل قبيل الظهر أو بعده، فكيف كان وصوله صباحاً؟.

وبما أن مكان هذا المسجد باتجاه القبلة، وأن الرسول محمداً صلى الله عليه وآله لم يذهب إلى آبار على لاستقبال القادم من مكة، أقترح هنا إنشاء طريق ثان من المدينة المنورة باتجاه مسجد قباء ماراً بمسجد مصبج حتى يصل إلى مكة المكرمة.

وقد قيل لي نقلًا عن أحد المهندسين: لو أنشئ هذا الطريق لفرق حوالي مائة وخمسين كيلومتراً عن الطريق الحالي، ويصبح طول الطريق المقترح أقل من ثلاثمائة كيلومتر، أما طريق الهجرة الحالي فطوله أربع مائة وعشرون كيلومتراً.

فحبذا لو أنشئ هذا الطريق المقترح ليكون عوناً على تخفيف معاناة ضيوف الرحمن، والله ولي التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





ص: ٨٩

هوامش

ص: ٩٠

- [١] (١) آثار المدينة: ٨٢، والدر الثمين: ٢٢٧.
- [٢] (١) تحقيق النصر: ١٤٣، وآثار المدينة: ٨٢، والدر الثمين: ٢٢٧.
- [٣] (١) تحقيق النصر: ١٤٣، ووفاء الوفا: ٣: ٧٨٢، والدر الثمين: ٢٢٨ - ٢٢٩.
- [٤] (١) الدر الثمين: ٢٢٩.
- [٥] (١) تاريخ معالم المدينة المنورة: ١: ٧٢، ووفاء الوفا: ٣: ٩٧٢.
- [٦] (٢) الأنفال: ٨: ٧.
- [٧] (٣) وفاء الوفا: ٣: ٨٤٤، والدر الثمين: ٢٣٨.
- [٨] (٤) قيل: إنه كان يفصل بينها وبين المسجد طريق مكة القديم، ينظر: آثار المدينة: ٩٣، وقيل: إنه يمر فوقها الطريق المذكور، ينظر: الدر المنثور: ٢٣٨، والله أعلم بالصواب.
- [٩] (١) تحقيق النصر: ١: ١٣٩، ووفاء الوفا: ٣: ٨٧٨، وعمدة الأخبار: ١٩٨.
- [١٠] (٢) ص ٢٣٨.
- [١١] (١) تحقيق النصر: ١: ١٣٩، وعمدة الأخبار: ١٧٦، وآثار المدينة: ٩٤.
- [١٢] (٢) السّنة: الجذب، وهو انقطاع المطر، ويوسء الأرض، ينظر: المصباح المنير (السين مع النون) ١: ٣٩٧، و(الجيم مع الدال) ١: ١٢٦.
- [١٣] (٣) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة: ٤: ٢٢١٦، حديث رقم ٢٨٩٠، والطبراني في الصغير ١: ٨.
- [١٤] (١) تاريخ المدينة المنورة: ١: ٦٨.
- [١٥] (٢) الدر الثمين: ١٥٣.
- [١٦] (٣) سيرة ابن هشام: ٢: ١٦٠.
- [١٧] (١) أخرجه المتقى الهندي في كنز العمال ٢: ٢٦٧ ح ٣٩٨٣.
- [١٨] (٢) الدر الثمين: ١٧٠.



ص: ٩١

[١٩] (١) تاريخ معالم المدينة المنورة: ١٣٠؛ والدر الثمين: ٢٣٢.

[٢٠] (٢) باب في السبق ٢: ٢١٢.

[٢١] (٣) الحفيا: هي السهل الواقع غربى جبل أحد، ينظر: الدر الثمين: ٢٣٢؛ وجاء فى كتاب معالم المدينة المنورة: ٢٤٩) حَفْيَا بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدودة، موضع قرب المدينة المنورة، أجرى منه رسول الله (صلى الله عليه و آله) الخيل فى السباق).

[٢٢] (١) الدر الثمين: ٢٣٣.

[٢٣] (٢) المعجم الصغير ٢: ١١٧.

[٢٤] (١) وفاء الوفا ٣: ٨٤٥ وعمدة الأخبار: ١٨٧-١٨٨؛ والدر الثمين: ١٧١.

[٢٥] (١) تاريخ معالم المدينة: ١٣٤.

[٢٦] (١) عمدة الأخبار: ١٧٦؛ والدر الثمين: ١٧٥.

[٢٧] (٢) تاريخ المدينة ١: ٧٢؛ ووفاء الوفا ٣: ٨٦٥؛ والدر الثمين: ١٧٥.

[٢٨] (٣) تاريخ المدينة ١: ٧٢.

[٢٩] (٤) طبقات ابن سعد ٢: ٣٩؛ وتحقيق النصر: ١٥٤؛ والدر الثمين: ١٧٤.

[٣٠] (٥) الدر الثمين: ١٧٤.

[٣١] (١) الدر الثمين: ١٧٥؛ والعمالق قوم كانوا فى يثرب (المدينة) قبل مجىء تَبَع من اليمن إليها، ومحاصرته لها، وإعجابه بها، ورغبته فى اتخاذها محلماً لسكانه، لكن قيل له: إنها ليست لك، إنها مهاجر نبيى يأتى فى آخر الزمان، فترك من قومه، وهم الأوس والخزرج، ليدركوا ذلك النبيى وينصروه.

[٣٢] (١) الدر الثمين: ١٨٧.

[٣٣] (٢) الدر الثمين: ١٧٦.

[٣٤] (٣) جاء فى سيرة ابن هشام ٣: ١٢ ما نصّه: «بلغنى أنّ وحشياً لم يزل يحدّ فى شرب الخمر حتى خلع من الديوان»؛ وجاء فى الدر الثمين: ١٩٩ أنه «مات مدمن خمر».

ص: ٩٢

- [٣٥] (٤) جاء في تحقيق النصره: ١٣٤-١٣٥ أنه «لا يُعرف من قبور الشهداء إلّا حمزة وابن أخته عبد الله بن جحش، قيل: وهو الملقب بالمُجدع في الله، لأنه قُتِلَ ومُجدع (قُطِعَ أنفه وأذنه)».
- [٣٦] (٥) تاريخ المدينة المنورة ١: ١٣٣، والدر الثمين: ١٩٩.
- [٣٧] (١) آل عمران ١٦٩.
- [٣٨] (١) سيرة ابن هشام ٣: ٢١؛ والدر الثمين: ١٧٧-١٧٨.
- [٣٩] (٢) تاريخ معالم المدينة المنورة: ١٣٧.
- [٤٠] (١) وهو شقّ في جبل أحد، والذي سيأتي بيانه لاحقاً إن شاء الله تعالى.
- [٤١] (٢) الدر الثمين: ١٧٨.
- [٤٢] (١) الدر المنثور: ١٧٨.
- [٤٣] (١) المجادلة ٥٨: ١١.
- [٤٤] (٢) أسباب النزول: ٢٧٦.
- [٤٥] (٣) وفاء الوفاء ٣: ٨٤٨؛ والدر المنثور: ١٧٨.
- [٤٦] (١) الدر الثمين: ١٧٨؛ وجاء في سيرة ابن هشام ٣: ٢٦ (وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وهو يقول: غضب الله على من دمی وجه نبیه).
- [٤٧] (١) وفاء الوفاء ٣: ٩٣٠.
- [٤٨] (٢) تاريخ المدينة المنورة ١: ٨٥-٨٦.
- [٤٩] (١) هو رافع بن مالك بن عامر بن زريق، من بني الخزرج، ويكنى بأبي مالك، وله من الأولاد رفاعة وخلاد، وقد شهد غزوة بدر، وكان من الكمّامة، والكامل في الجاهلية هو الذي يُحسن الكتابة والرمي والعموم، ينظر: عنوان النجابة في معرفة من مات من الصحابة: ١٠٦؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٤٢.
- [٥٠] (١) تاريخ المدينة المنورة ١: ٧٠؛ وينظر: تحقيق النصره: ١٤٩؛ وتاريخ معالم المدينة: ١١٤-١١٥.
- [٥١] (٢) وفاء الوفاء ٣: ٨٦٧.

ص: ٩٣

- [٥٢] (١) الدرّ الثمين: ١٢٣-١٢٤، وسنذكر بقية الأبيات عند حديثنا عن مسجد بنات النجار.
- [٥٣] (٢) تاريخ معالم المدينة: ١٢٥.
- [٥٤] (١) تاريخ معالم المدينة: ١١٧.
- [٥٥] (١) سورة الجمعة ٦٢: ٩.
- [٥٦] (١) تاريخ الطبري ٢: ٣٩٤-٣٩٥.
- [٥٧] (٢) تاريخ المدينة المنورة ١: ٦٨؛ وتاريخ معالم المدينة: ١١٥.
- [٥٨] (٣) تاريخ معالم المدينة: ١١٥-١١٦.
- [٥٩] (١) تاريخ معالم المدينة: ١٢٥.
- [٦٠] (٢) آداب الحرمين: ١٤٧.
- [٦١] (١) تاريخ المدينة: ١/١٦٢، والمغانم المطابة: ٤٥٦.
- [٦٢] (٢) تاريخ معالم المدينة: ١٨٣.
- [٦٣] (٣) لم يبق أثر لهذا المسجد.
- [٦٤] (٤) الدرّ المنثور: ١٣٦.
- [٦٥] (٥) تاريخ معالم المدينة: ١٨٣ في الهامش.
- [٦٦] (١) تاريخ المدينة: ١: ٦١؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٨؛ والدرّ الثمين: ١٣٦.
- [٦٧] (١) تحقيق النصر: ١٧٠.
- [٦٨] (٢) طبقات ابن سعد ١: ٥٠٣-٥٠٤.

ص: ٩٤

- [٦٩] (٣) باب ما جاء فى غسل النبى صلى الله عليه وآله ١: ٤٤٨، وينظر: وفاء الوفاء ٣: ٩٧٩ وآثار المدينة: ١٨٠.
- [٧٠] (٤) تاريخ المدينة: ١: ١٦٢.
- [٧١] (١) فقر أى احفر، ينظر: القاموس المحيط، فصل الفاء- باب الراء: ٥٨٨.
- [٧٢] (٢) سيرة ابن هشام: ١: ٢٢٦، وينظر: وفاء الوفاء ٣: ٩٩١-٩٩٢.
- [٧٣] (١) الدرّ الثمين: ٢٠٤، وينظر: سيرة ابن هشام ١: ٢٢٦-٢٢٧.
- [٧٤] (٢) أحرق هذا النخل قبل فترة من الزمن، وبقيت بعض آثاره.
- [٧٥] (١) سيرة ابن هشام ٣: ٢٩، وتاريخ المدينة ١: ١٧٣.
- [٧٦] (٢) سيرة ابن هشام ٣: ٢٩.
- [٧٧] (١) الدرّ الثمين: ١٤٩.
- [٧٨] (٢) عمدة الأخبار: ١٧١؛ والدرّ الثمين: ١٤٩.
- [٧٩] (٣) تاريخ معالم المدينة: ١٢١.
- [٨٠] (١) القاموس المحيط، باب الخاء- فصل الفاء: ٣٢٩، والصحاح، باب الراء- فصل الباء ٢: ٥٨٩.
- [٨١] (٢) تاريخ المدينة ١: ٦٩. وينظر: عمدة الأخبار: ١٧١، والدرّ الثمين: ١٤٢.
- [٨٢] (١) آداب الحرمين: ١٤٧.
- [٨٣] (٢) ردّ الشمس: ٩٤.
- [٨٤] (٣) الدرّ الثمين: ١٤٠؛ وتاريخ معالم المدينة: ١٢٥؛ وآثار المدينة: ٩٧.

ص: ٩٥

- [٨٥] (٤) لم أقف له على أثر، وقد صَلَّى فيه النبي صلى الله عليه وآله أيام حصاره لبني قريظة.
- [٨٦] (٥) قد أزيل مكانه، وأصبح الآن وسط شارع الملك عبد العزيز في أول صعوده مع الحرّة الشريفة، وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى مسجد بني ظفر، ومعه بعض الصحابة، وأمر قارئاً أن يقرأ عليه القرآن فقرأ حتى أتى على قوله تعالى في سورة النساء ٤: ٤١ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)، فيكى صلى الله عليه وآله وسلم. ينظر: الدرّ الثمين: ١٥٢.
- [٨٧] (١) عمدة الأخبار: ١٧١.
- [٨٨] (٢) مشكل الآثار ٢: ١١، وينظر: البداية والنهاية ٦: ٨٠.
- [٨٩] (٣) ردّ الشمس: ٣٧.
- [٩٠] (١) وجيب: حَفَق، ينظر: القاموس المحيط، باب الرء فضل الواو: ١٨٠.
- [٩١] (١) آداب الحرمين: ١٤٧.
- [٩٢] (١) - جامع البيان ١: ٤١، ومجمع البيان ١: ٣٥٥، والجامع لأحكام القرآن ٢: ٢٧، وأسباب النزول: ١٦-١٧.
- [٩٣] (٢) - سورة البقرة ٢: ٨٩.
- [٩٤] (١) - فتح الباري بشرح صحيح البخارى - كتاب المغازى - باب مرجع النبي صلى الله عليه وآله من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ٧: ٤١١ حديث رقم ٤١٢١، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد، حديث رقم (١٧٦٨).
- [٩٥] (١) - سورة الحشر ٥٩: ١٤.
- [٩٦] (١) - المغانم المطابئة: ٤٥٧.
- [٩٧] (٢) - الدرّ الثمين: ١٣٢.
- [٩٨] (٣) - طبقات ابن سعد ٢: ٣٢.
- [٩٩] (١) - تاريخ معالم المدينة: ٢٤٢، والدرّ الثمين: ١٣٣.
- [١٠٠] (١) - الباب الأول - الفصل الخامس: ٣٠، وينظر: وفاء الوفاء، الباب الثاني - الفصل السادس ١/ ٧٣.
- [١٠١] (١) - فضائل أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام: ٨٨.

ص: ٩٦

[١٠٢] (١) - جاء في سيرة ابن هشام ٢: ٧١ تحت عنوان (استخلافه لعلی) ما نصه: (فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، قال: فلما كانت عتمه من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه، فلما رأى رسول الله مكانهم، قال لعلی بن أبی طالب: نم على فراشي، وتسبح ببردى هذا الحضرمي الأخضر، فتم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم، وكان رسول الله صلى الله عليه و آله ينام في برده ذلك إذا نام).

[١٠٣] (١) - قال ابن هشام في سيرته ٢: ٨١ الآتي: (وأقام علي بن أبی طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه و آله الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها، لحق برسول الله صلى الله عليه و آله، فنزل معه على كلثوم بن هدم).

[١٠٤] (٢) - تاريخ معالم المدينة: ١٢٥.

[١٠٥] (٣) - سيرة ابن هشام ٢: ٧٩ - ٨٠.

[١٠٦] (١) - توكفنا: توقعنا، ينظر: الصحاح، باب افاء - فصل الواو ٤: ١٤٤١.

[١٠٧] (٢) - قيلة: أم الأوس والخزرج، ينظر: الصحاح، باب اللام - فصل القاف ٥: ١٨٠٨.

[١٠٨] (٣) - الجَد: البخت والحظ، ينظر: القاموس المحيط، باب الدال - فصل الجيم: ٣٤٦.

[١٠٩] عبد الرحمن خويلد، المساجد و الاماكن الاثرية المجهولة لزائر المدينة الميمونة، ١ جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٠ هـ. ق..

## الفهارس

### إشارة

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس المراجع.

فهرس الكتاب.

**أ- فهرس الأحاديث النبوية:**

- التسلسل الحديث ١- «هذا مستمطرنا ومصلانا لفطرنا وأضحانا...» ٢- «سألت ربّي ثلاثاً...» ٣- «إن جبريل أتاني، فقال: مَنْ صَلَّى عليك...» ٤- «جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع، فقال: إِنَّ اللَّهَ يقرئك السلام...» ٥- «لا نستعين بالمشركين على المشركين» ٦- «غضب الله على مَنْ دمي وجه نبيه» ٧- «الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه...» ٨- «رأيت الليلة أني أصبحت على بئر من الجنة...» ٩- «هي عين من عيون الجنة» ١٠- «إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبع قرب من بئر غرس» ١١- «إذهب يا سلمان ففقر لهما...» ١٢- «سلمان منا أهل البيت» ١٣- «مخيريق خير يهود» ١٤- «أصليت يا علي...» ١٥- «أدع الله ليرد عليك الشمس...»

ص: ٩٨

التسلسل الحديث ١٦- «قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم...» ١٧- «مَنْ لكعب بن الأشرف؟» ١٨- «اللهم أكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر وقوله الأشعار» ١٩- «مَنْ لى بابن الأشرف فقد آذاني» ٢٠- «سَمَّه الصيحاني» ٢١- «أتدرون ما قالت النخلة؟..»



## ب- فهرس المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- آثار المدينة المنورة، لعبد القدوس الأنصاري.  
الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة- الطبعة الثانية ١٣٧٨ هـ.
- ٣- آداب الحرمين، للسيد جواد الحسيني، الدار العالمية للطباعة، الطبعة السابعة ١٩٨٨ م.
- ٤- أسباب النزول، لأبي الحسن علي الواحدي، دار الكتب العلمية- بيروت ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- ٥- البدايه والنهائيه، لابن كثير، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٨ هـ- ١٩٧٨ م.
- ٦- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان للطباعة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠ م.
- ٧- تاريخ المدينة المنورة، لابن شبنه ت ٢٦٢ هـ، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، دار الاصفهاني للطباعة- جدّه ١٣٩٣ هـ.
- ٨- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، لأحمد ياسين الخياري، تحقيق:  
عبيد الله كردي، دار العلم- جدّه، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م.
- ٩- تحقيق النصره بتخليص معالم دار الهجرة، لزين الدين المراغي، تحقيق:  
محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة

ص: ١٠٠

الأولى ١٣٧٤ هـ.

- ١٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ١١- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٢- خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، للسهمودي، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٦٧ هـ.
- ١٣- الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين، لغالي محمد الأمين الشنقيطي، مطابع الدوحة الحديثة ١٩٨٨ م.
- ١٤- ردّ الشمس، لمحمد سعيد الطريحي - مؤسسة أهل البيت - بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ١٥- سنن الدارمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦- سنن المصطفى، لابن ماجه - دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية.
- ١٧- السيرة النبوية، لابن هشام ت ٢١٣ هـ، تحقيق: د. محمد فهمي السرجاني، دار التوفيقية للطباعة، القاهرة ١٩٧٨ م.
- ١٨- الصحاح، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٩- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: إدارة البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٢٠- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر - بيروت.
- ٢١- عمدة الأخبار في مدينة المختار، لأحمد بن عبد الحميد العباسي، مطبعة المدني - القاهرة، الطبعة الثالثة.

ص: ١٠١

- ٢٢- عنوان النجابه في معرفة من مات بالمدينة المنورة من مشاهير الصحابه، لمصطفى محمد الرافي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، المطبعة السلفية- القاهرة ١٣٨٠ هـ.
- ٢٤- فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لابن شاذان- تحقيق: عبد الرحمن خويلد، مطبعة دار البلاغة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٥- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، مطبعة البلاغة- حلب، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٢٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي، الناشر: دار مكتبة الحياة- بيروت، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٢٨- مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي ت ٣٢١ هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٣٣ هـ.
- ٢٩- المصباح المنير، للفيومي، المطبعة الأميرية بالقاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٢٢ م.
- ٣٠- المعجم الصغير، للطبراني، مطبعة المعرفة- القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٣١- المغانم المطابة في معالم طابه، للفيروز آبادي، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات: دار اليمامة- الرياض، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٣٢- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للسمهودي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م. (١)

١- عبد الرحمن خويلد، المساجد و الاماكن الاثرية المجهولة لزائر المدينة الميمونة، اجلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ١، ١٤٢٠ هـ. ق..

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
 جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).  
 قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ  
 كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا (ع)، الشَّيْخُ  
 الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه  
 المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و  
 بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠  
 الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.  
 مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)  
 تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب  
 الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: ديتية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و  
 عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الديتية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل  
 (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت  
 -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم  
 الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
 - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -  
 في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
 - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديتية، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الديتية كمسجد  
 جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

